بسم الله الرحمن الرحيم

الاتفاق العالمى للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية

3-4 يوليو 2024- القاهرة

إن قضية الاطفال ضحايا الهجرة واللجوء والنزوح بسبب الظروف التى يمر بها السودان منذ فترة طويلة وخاصة الصراع والحرب التى تدور الان بين الجيش السودانى ومليشيا الدعم السريع منذ 15 ابريل 2023 والتى امتدت زهاء العام والنصف واثارها المدمرة للامن والامان والاستقرار والحرمان من التمتع بكافة الحقوق تحتاج لدراسة عميقة متأنية لتحديد تلك الاثارعلى كل المحاور والمجالات والتى لها تاثير على حياة عدد كبير من اطفال السودان والذين يمثلون اكثر من 48.07% من تعداد السودان على حسب اخر احصاء سكانى فى السودان فى 2018 اى ما يعادل اكثر من 24 مليون طفل تقريبا .

- تشير الاحصاءات والتقارير الصادره عن منظمة اليونسيفوبعض المنظمات الانسانية :

- ان هنالك 14 مليون طفل يحتاجون للمساعدات فى مجال الصحة والتعليم والتغذية والحماية .
- 4.5 مليون طفل تم تشريدهم وتهجيرهم من منازلهم وومجتماعتهم الاصل .
- 7.4 مليون طفل لا يستطيعون الحصول على المياه الصالحة للشرب .
- 3 مليون طفل يعانى من سوء التغذية الحاد .
- 19 مليون طفل فقدوا مقاعدهم فى الدراسة والتعليم قبل وبعد الحرب .
- أكثر من 9 الف طفل قتلوا فى المعارك .
- 1117 طفلة دون الثامنة عشر تعرضت للاغتصاب .

- تشير الاحصاءات ان هنالك اكثر من 7 مليون شخص لجوء الى دول خارج السودان وان اكثر من 10 مليون مواطن اضطروا للنزوح الى الولايات الامنة والعيش فى مراكز للايواء ولكن لم تحدد نسبة الاطفال فى هذه الارقام .
- يتعرض الاطفال خلال حركة الهجرات المنظمة وغير المنظمة والنزوح الى الانتهاكات باشكالها المختلفة من انفصال الاطفال عن اسرهم ،الضياع ، الموت ، الاستغلال فى ابشع انواعه العمالة ، التجنيد ، السخرة والاستغلال الجنسى والاغتصاب وغيرها من الانتهاكات .

- توقف العملية التعليمية لعدد كبير من الاطفال نتيجة لتدمير المنشأت التعليمية من مدارس وجامعات ومراكز التدريب والتاهيل وايضا بسبب للانتقال الى اماكن غير مهياة لاستمرار العملية التربوية والتعليمية .
- يعانى الاطفال فى مراكز اللجوء والنزوح من الاضطرابات النفسية والصحية نسبة للتحول المفاجئمن الحياة اليومية النمطية فى ديارهم الاصل حيث يفتقر الاطفال للعناية والاهتمام وفقدان الرعاية الوالدية والاسرية ، والحرمان من التمتع بحق اللعب والترفيه وإكتساب المهارات السلوكية والتعليمية .
- إختلاف البيئة والثقافات والعادات فى البلدان والمجتمعات المستضيفة يؤدى الى اضطراب الشخصية نسبة للتعرض لانواع من الممارسات عليهم مثل تنمر الاقران او الضرب وغيرها من السلوكيات والممارسات السالبة .
- إستمرار تواجد الاطفال فى مراكز الايواء والنزوح يؤدى الى ضعف الانتماء والولاء الوطنى .

إشاره لما ذكر اعلاه نوصى بالاتى :

- على الدول المستضيفة التعاون والتنسيق مع الوكالات المعنية بالمهاجرين لتوفير الاحتياجات الاساسية المطلوبة فى مجال التعليم ، الصحة ، الرعاية والحماية .
- إجراء دراسات متكررة لمتابعة المتغيرات والمستجدات لمجابهة الاوضاع غير الطبيعية التى تظهر بين المهاجرين الاطفال والاسر.
- توفير كل الاحتياجات الانسانية وتوفير الدعم الفنى والمادى وخاصة الاطفال والفئات الضعيفة الاخرى .
- توفير وتصميم البرامج التوعوية والتثقيفية لطمأنة المهاجرين والمجتمعات المستضيفة ونشر ثقافة التعايش السلمى بينهم .
- دعم برامج العودة الطوعية وتحسين الاوضاع المعيشية والامنية ليتمكن المهاجرين من العودة الآمنة لديارهم.
- المساهمة فى إنهاء الحروب وإرساء اسباب السلام ووقف العدائيات لضمان استقرار المجتمعات وتنميتها .